بسم الله الرحمن الرحيم

أيديولوجية إيران في عدوانها على الخليج العربي

الأيديولوجية الإيرانية صاغها الملالي في إيران، ومن أصولها استباحة دم ومال وعِرض أهل السنة، وقد سطروا ذلك في كتبهم، ونسبوه إلى أهل البيت كذبًا وزورًا.

يقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ٢/ ٣٠٦: "**وأما الناصبي السني** فإنه نجس، وهو شر من اليهودي والنصراني والمجوسي، وأنه كافر نجس بإجماع علماء الإمامية". ويقول أيضًا: "قال الصدوق: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطًا أو تغرقه في ماء لكي لا يُشهد به عليك فافعل. قلت: فما ترى في ماله؟ قال: خذه ما قدرت".

وجاء في تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي: عن أبي علي الخراساني، عن مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت معه في بعض خلواته، فقلت: إن لي عليك حقًا ألا تخبرني عن هذين الرجلين: أبي بكر وعمر؟ فقال: كافران، **وكافرٌ من أحبهما**. ينظر بحار الأنوار للمجلسي ٦٩/١٣٧- ١٣٨.

ومن النماذج التاريخية التي تُستحضر في هذا السياق: ما صنعه الوزير العباسي مؤيد الدين بن العلقمي ونصير الدين الطوسي من دور في أحداث سقوط بغداد عند تحالفهم مع هولاكو، وما ترتب على ذلك من مقتل أعداد كبيرة من المسلمين. وقال الخميني عن الطوسي: "إن المسلمين ليتذكرون بأسى افتقاد نصير الدين الطوسي ومن قدموا مثله خدمات جلى للإسلام".

ومنها أيضًا الاحتلال الإيراني لدولة الأحواز العربية، وجزر دولة الإمارات العربية لا بد أن يُرد الحق فيهما إلى أهلهما، ويجب أن تتحرر هذه المناطق من الاحتلال الإيراني.

وفي العصر الحديث، أرسل الخميني جنودًا على أنهم حجاج لقتل وإرهاب الحجيج، فاندلعت على إثر ذلك مواجهات داخل موسم الحج أدت إلى سقوط قتلى، قبل أن تتدخل قوات أمن المملكة العربية السعودية للسيطرة على الوضع وتأمين الحجاج.

وها هو اليوم النظام الإيراني يمارس سياسات عدوانية تجاه دول الخليج العربي، من خلال استهداف المدن والمنشآت بالصواريخ والمسيّرات، وتعطيل مصالح الناس، وزعزعة أمن المنطقة، في مسعى لتوسيع نفوذه وفرض مشروعه في المنطقة.

قال علامة الديار اليمنية محمد بن علي الشوكاني في كتابه أدب الطَلَب ومنتهى الأَرَب ص ١٣٣: " فإنه لا أمانةَ لرافضيٍّ قطُّ على مَنْ يُخالفُه في مذهبه، ويَدِينُ بغير الرفض؛ بل يَستحلُّ مالَه ودمَه عند أدنى فرصةٍ تلُوحُ له؛ لأنه عنده مباحُ الدم والمال، وكلُّ ما يُظهرُه [الرافضيُّ] من المودةِ فهو تقيَّةٌ يَذهبُ أثرُها بمجرد إمكان الفرصة".

فيجب على كل مسلم، وكل مقيم في الخليج العربي، أن يتبرأ من أيديولوجية إيران وملاليها، ويقف مع ولاة أمره وبلده، وعلى المقيمين كذلك إعلان البراءة من إيران وعملائها.

واعلموا أن هدف ملالي إيران من هذا العدوان هو احتلال دول الخليج العربي، وقتل أهل السنة، وإحياء طقوس المجوس، ولا علاقة لهم بآل بيت النبي ﷺ، وإنما يدعون كذبًا وزورًا أنهم يحبون آل البيت، وأيديولوجيتهم تكذبهم.

وليتذكر ملالي إيران جيدًا أن البحرين وأهلها كانوا مع المسلمين في فتح بلاد فارس، ودخل أهلها في الإسلام.

كتبه

الصارم

مملكة البحرين/ مدينة المحرق

٧ شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠٢٦م